

3) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليم على تعليقات شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ونفع به الانام - [00:00:00](#) على كافية الشاب للعلامة ابن القيم رحمه الله. وقد وقفنا على قوله رحمه الله فصل فيما يتعلق في بيان شنايع القول الجهم وعقيدته نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد - [00:00:20](#) فقال قال الشارح العلامة صالح الفوزان رحمه الله وهذه مقالة الجهاد في البعث يقول ان الله يفني هذا الخلق ثم يعيده خلقه من جديد على شكله وصورته الاولى لكن مع ولكن عدم انه يعيد نفس الخط بل يفنيه ثم - [00:00:41](#) ومن عدم كما كان في الوجود الاول وهذا قول باطل ان هذا الختم لا يفنى نهائيا لكن تتغير اوضاعه واوصافه ويتحلل ويتفرق وتتفرق اجزائه ثم ان الله يجمع هذه الاجزاء وهذه الدورات وهذه - [00:01:09](#) اجمعوها من اماكنها ويعيدها خلقا جديدا. فالذي تغير هو الصفة فقط. ليس الذي يفنى هو الحقيقة انما هي صفة هذه الاشياء السماوات ايضا تتغير وليس معناها انها تعدل والارض تتغير لكن ليس معناها انها - [00:01:28](#) تعدم بل تتغير اوضاعها وصفاتها. هذه هي الاعداد عند الله سبحانه وتعالى. واما ان يعيدها من عدم فهذا كله باطل وايضا يلزم على هذا انه اذا فني الكفار وثنى العصاة واعيدوا اعادة جديدة ان الله يعذب - [00:01:48](#) لم يحصل منهم كفر ولا معاصي ما دام انهم فانوا وهم حلوا وذهبوا ثم اعيدوا من عدم كما يقول فانه هؤلاء الذين اعيدوا على غير ذنوب حصلت منهم. لان الذين حصلت منهم ذنوب كانوا وذهبوا وانفطروا - [00:02:08](#) قال يلزم على مذهب الباطل هذا الحكم الجائر في حق الله عز وجل. والله جل وعلا لا يفني هذه المخلوقات اثنان اثناء عدم وانما يفنيها اثناء التفرق وتفتت وتمزق حتى انها تكون اشياء صغيرة متفرقة - [00:02:27](#) ثم يعيدها الله جل وعلا وهو يعلم اماكنها قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. وكل شيء بني ادم يفهم الا عن الا عدم الذنب الا عجب الذنب - [00:02:47](#) من اسكان الجبال احسن الا عجت ذلك وهو حبة صغيرة في العصخ بين العجم والعجم اسم للعطف اما العجب صفة للعجب نعم قاله حبة صغيرة بالعصص يركب منها الخلق يوم القيامة. كذلك ورد ان الجنة لا تفنى. وورد ان الحور العين لا تتنى وان الملائكة اتناقض - [00:03:04](#) خلاصة قول الجهم تصوره ان هذه المخلوقات المشاهدة كلها تفنى واعادة الخلق لها هي علامة ايلافها وليس عيبها هذا هو الفرق بين قوله وقول اهل السنة. اهل السنة يقولون الله يعيد هذا الخلق بعد الافناد عيننا. فزيد هو - [00:03:31](#) وزيت بعينه. اما هو يقول لا زيد يعيد الله شخصا هو مثل زيد وليس هو زيد وعلى هذا القول الباطل يلزم ان يكون الله يعاقب انسانا لم يعمل خيرا ولا شرا - [00:03:56](#) اما قوله تعالى كل من عليها فانت فمعى فان ليس معناها الفناء الكلي الذي هو ذهاب الاجزاء الامر كما قال الشيخ انما هو فناء في تفتت اشياء الموجودة يعني الشيء مركب من اجزاء هذه الاجزاء من الذرات الذرات من الجزيئات هذي اشياء مركبة الله يفتتها -

ثم يعيدها جل في علاه يعلم اين هي؟ قد علمنا ما تنقص الارض فكل من عليها فان اي فان فلا حياة فيه اين الموتى في الارض؟ كما قال الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم - [00:04:44](#)

نخرجكم الخطاب للذين وجدوا اولاً ولى لخلق جديد اذا هذا قول باطل نقود نعم طبعاً هذا القول من اين اخذه الجهل سؤال يرد ولا لا؟ من زبالات افكار البراهنة والبوذيين الذين يقولون بتناسق الارواح وعدم وجود - [00:05:04](#)

الاعيان بذواتها نعم قال لهم رحمة الله العفش والكرسي والارواح والاملاء والاهداف والامارات والارض والبحر المحيط والساجد من عرف ومن جثمان كل سيفني بالثناء كل سيفني فلا المح ولا يبقى له اثر كظل فاني وبيعيدك المعلوم ايضا ثانياً - [00:05:26](#)
قال الشافعي رحمه الله يقول حتى الزمان يعاد مرة ثانية وهذا قول باطل الزمان اذا مضى لا يعود اذا ثني زمان وذهب يعوض عنه يعوض عنه بزمان جديد. اما انه يعود امس - [00:05:59](#)

او العام الماضي او نوح يعود مرة ثانية هذا ليس بصحيح فالزمان لا يعود. طبعاً هذا الزمان لا يعود من حيث الامكان الشرط ومن حيث الامكان العقل وليس معنى هذا ان الله جل وعلا ليس بقادر على اعادة الزمن. هذه مسألة اخرى - [00:06:19](#)
الله تبارك وتعالى قد لا يفعل الشيء ويخبر انه لا يفعله فيصبح هذا الذي لا يفعله امتناعاً شرعياً ليس لانه لا يكذب. الله جل وعلا قادر على ان يعيد لنا زمن ادم فنراه - [00:06:44](#)

على ما هو عليه لكن اعادة الزمن شرعاً غير ممكن اعادة الزمن عقلاً غير ممكن. في قدرة الله ممكن. نعم قال له رحمه الله هذا جهل وقد نسكوه للقرآن. قال الشافعي رحمه الله لو انهم - [00:07:00](#)

نسبوا هذا لانفسهم وقالوا هذا رأينا هذا الامر لكن يقولون هذا هو المعاني المذكور في القرآن وهذا هو المبعث المذكور في القرآن فقد كان ابوه لا يوجد هذا القرآن قولهم يعني مركب على ايش؟ الجهل المركب - [00:07:23](#)

نعم قال رحمه الله هذا الذي قال ان نسينا قالوا مقالته الى الكفار يقول الشارب رحمه الله حفظه الله ابن سينا فيلسوف الباقي من القرامطة وابوه يهودي يدين بالاسلام على المذهب الباطنية وهو باطني حمله قول جهل - [00:07:40](#)
على هذا انه كفر بالمبعث يعني ابن سينا وكثير من المنتسبين الى الاسلام من الفلاسفة لا يرون المعاد الجثماني المعاد لا يكون للجسم انما المعاد عندهم اما معاد النحو اما معاد روحاني - [00:08:01](#)

او معاد لجسم اخر مشابه لهذا الجسم. على قول الجهل فبنسبنا يرى المعاز الروحاني ولا يرى المعادن الجسماني فهذان القولان من مقالات الكفر تأملوا معي ماذا كانت الخصومة بين الانبياء والمرسلين واقوامهم؟ لم يكن في الميعاد الروحاني. كان - [00:08:26](#)
المنازعة في المعاد ايش؟ الجسم والعظام ولا في معاد الروح المشرك العاصي ابن وائل السهمي اتى بعظم عظم في يده ففته ثم نفخه قال يا محمد اتزعم ان ربك يعييبها - [00:08:52](#)

الكلام الان عن العظم ولا على الروح؟ قال وضرب لنا مثلاً ونسي خمسة. قال من يحيي العظام وهي هاء؟ كلام على هالعظام من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها ربنا. قال في سورة الاسراء قل كونوا حجاباً - [00:09:08](#)

او حديدا الان الكلام عليه شايفنا الارواح ما ننكاح اصلاً ولا نراه لو ان جسمك صار اذن او جسمك صار صخرة الله يعلم في اي جزء من الصخرة انت في اي جزء من الحديد - [00:09:28](#)

طهروا الانت يعني قل كونوا حجارة او حديدا او خلقاً مما يكبر في صدوركم ذرات هواء كما في حديث مسلم قال وذروا نصفي في الماء ونصفي في الهواء فلتن قدر الله علي الان هم جعلوا نصفه في الماء ونصفه في الهواء جعلوا - [00:09:48](#)

رمادة بدنه ولا رماد روحه؟ الروح ما رأوا لان الروح اخذ فمات الاب فاخذوا الاب فاحرقوه ووضعوا نصفه نصف رماده في الماء وذروه والنصف الاخر في الماء وذروه. ثم قال الله له كن فكن - [00:10:07](#)

كان الكلام الخطاب للروح ولا للذرات الان؟ المسألة واضحة لكن هؤلاء الضلال يجعلون كل الايات في الميعاد في القرآن يجعلونه اما لصورته اخرى مماثلة وليست هي هي وربما يلبسون على بعض العوام يقول لك ها الكافر ضرره في جهنم كجبل احد. شلون هي

هي؟ لا هو هو لكن الله يعظمه - 00:10:27

فعندما يدخله النار يفخمه والله قادر على كل شيء. نحن نرى انسان نعرفه من عشرات السنين. فجأة يصاب بالتخمة او العكس انسان من امتن الناس ها وفجأة مسوي عملية ما نعرف - 00:10:54

هو هو لا يتغير بالله عليكم عاقل يقول لا هذا مو هو؟ هذا صار جسم ثاني شخص اخر سبحانه الخالق نعم قال الناظم لم تقبل الاذى الهدى وتوهموا ان الرسول بالايمن. قال الشاعر هل تقبل عقولكم قبل الجهل هذه - 00:11:15

فحملهم هذا على انكار البعث فظنوا ان هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا هو الذي دل عليه القرآن تذكره بانه حق اذهانهم ايش؟ البعث الجسماني ها نعم - 00:11:35

قال الناظم هذا كتاب الله ان قال ذا او عبده المبعوث بالبرهان. يقول الشاعر اينما يدل على قول ان الله يفدي هذه الاشياء اثناء من لا يبقي منها شيئا ثم بل ان القرآن في كل موضع فيه النفس - 00:11:52

تجد معه استثناء ولا لا؟ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء ايش الاستثناء؟ قال العلماء اول ما تتصور في الاستثناء اهل الجنة واهل النار - 00:12:12

من من اهل الجنة؟ خزنة الجنة خزنة النار. من في الجنة؟ الحور في الجنة. اذا هذه اشياء مستثنى بنص القرآن لكنهم عنوا في عمايا. نعم قال اينما يدل على قول جهل في القرآن ان الله يثني هذه الاشياء اثنان عاما لا يبقي منها شيئا ثم يعيدها من عدم كما يقول -

00:12:29

ليست من هذا بل يدل القرآن على ان هذه الاشياء لا تمنع انما تبقى عناصرها وتبقى روادها وهناك اشياء تبقى مثل ما صح في

الحديث كل ابن ادم يغنى الا عجب الذنب عجب الذنب نعم - 00:12:54

يعني معنى يغنى ينتبه الان. معنى يغنى ليس معناه الفناء العدمي. انما المقصود يغنى الفناء التركي الذي يرى بالعين يعني ممكن

انسان تدفنه ثم بعد مئة سنة تأتي وتفتح القبر لا تجد شيئا - 00:13:14

لا تجد الا هالعظمة الصغيرة التي هي مثل الظفر في بعض الناس او اصغر او اقل من عجب الذنب فقط غير هذا لا تجد اين ذهب نقول

نعم الذرات موجودة لكننا لا نراها - 00:13:35

لكن الجزيئات موجودة لكننا لا نرى الله يرى. اينما ذهبت الله يرى. قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم ارض هذي تأكل من

سيناتك الله يعلم من راحم - 00:13:52

ليش جزيئاتك سالمة بموجبة ايش جزيئاتك؟ ايش الذي ان ايه مالك ها الناس تطب عرفوا شنو الذي ان ايمانك؟ رب العالمين ما

يعرف شي جهل مركب والله يا اخوان نعم - 00:14:09

قال الشاعر انه يستقيم الى التراب ثم يعاد التراب كما كان المادة الموجودة وان استحالت الى التراب فهي موجودة بل هناك اجسام لا

تفنى الانبياء والشهداء يوم القيامة. ما قال هذا احد من اهل الاسلام ابدًا. ولا يوجد هذا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقواله -

00:14:24

اهل الاسلام باطلة لم يقل احد هذا من عجائب ما قرأت في فتاوى الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله وهو شيخ شيخنا الشيخ ابن باز ان

انه في احد السنين في ايام الملك عبد العزيز رحمه الله جاء سير كبير - 00:14:44

فمر على وادي وكان هناك قبور فسقطت هذه القبور فظهر فظهر جثمان انسان ميت فتعجبوا ان هنا ما احد يكذب وان هذه معروفة

انها مقبرة الصحابة في ايام معركتهم مع المرتدين - 00:15:02

اخبروا الشيخ فارسل الشيخ من يثق به فذهبوا ونظروا واذا هو كما هو اذا هو كما هو لم ينقص منه شيء. وهو من الصحابة من كم؟

اكثر من الف واربع مئة سنة - 00:15:27

او اكثر من الف ثلاثين يوم خمسين سنة اذا اعتبرنا ايام الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله فالله قال ونص الحديث جاء ان الله حرم على

الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:15:46

فيها حكمة لان الارض اذا اكلت اجساد الانبياء تنقلب الى جزينات وهذه الجزينات ربما تذهب الى النبات وتذهب الى الصخر وتذهب الى التراب تذهب الى الهواء ها الله اكرم الانبياء عن هذا الشيء - [00:16:02](#)

ويكرم من يشاء جل في علاه. ويكرم من يشاء جل في علاه. يقول جابر بعد ان دفن والده في غزوة احد في سنة ثلاثة من الهجرة وبعد اكثر من عشر سنوات او خمستاشر سنة جاء سيل على شهداء احد. قال فرأيت ابي في المنام وكان - [00:16:19](#)

يقول ان الماء يؤذيه قال فاتيت فنبشت قبره قال لن يتغير منه شيء كما هو بعد عشر سنوات الا طرف من شحمة اذنه. شيء عجيب سبحان الله. نعم قال الناظم هذا كتاب الله ان قال ذا او عبده المبعوث بالبرهان او صاحبه من بعده او تابع له على الايمان - [00:16:44](#)

والاحسان قد فرح الوحي المؤمن بانه حقا يضيع هذه الاكوان. قال الشارح يغيروها تغييرا وليس يوم تبدل الارض غير الارض ما فيها الجبال اللي كانت موجودة دكت. الحفر اللي كانت فيها سويت - [00:17:12](#)

نعم فيبرل الله السماوات العلى والارض ايضا ذات تبديلان قال شرقا قوله تعالى يوم ان تبدل الارض غير الارض والسماوات وطردوا بالله الواحد القهار معناه انه تبدل صورتها. اما انها تعدم نهائيا ثم تعادل من عدم فهذا القول الباطل - [00:17:35](#)

لكن تغير قوتها وحالتها لا تبدل الارض وتزول الجبال وتصير كالعجل. لكن المادة الموجودة نعم قال وهناك تبكي للجلود لساكني النيران عند النطق بالنيران عند النفخ بالنيران. عندنا النقد والصواب وهما كتبديل الجلود لساكن نيران عند النضج من نيران. احسن الله اليك - [00:17:56](#)

الشارع وليس معناه ان الجلود تفنى ولكن تبدل. قال تعالى كلما نقضي الذنوب بدلناهم ديودا غيرها. الان الماء هذا اكبر مثال نحن نراه الان الماء حينما نبخره ناسنا هذا الشيء - [00:18:28](#)

في العلوم واحنا في ثلاثة ابتدائي او رابع ابتدائي نسيت لما يبخرون الماء الماء يتغير الى بخار هذا البخار هو عبارة عن نيتروجين واكسجين صح شنو؟ هيدروجين اكسجين. هيدروجين ايه صح مو هيدروجين هيدروجين واكسجين - [00:18:46](#)

طيب الان الماي غير موجود ما الذي وجد مادته فاذا لاحظوا اذا نفني الماء لا يعني ان الماء بالعين المجردة غير موجودة يصح ان نقول الماء فاني لكن مادته لا يصح ان نقول انها تفعل - [00:19:06](#)

لان الله حولها الى بعد ان كان مركبا اصبح جزءا ها غير مركبين الى جزينات غير مركبة. فالانسان كذلك مركب من مادة طينية وهواء وحرارة ورطوبة هذا هو تركيبة الانسان. طين ورطوبة هواء وحرام - [00:19:25](#)

كما يقول ابن القيم رحمه الله ولعله يأتي بك فهي تركيبة الانسان فاذا ذهب التركيب لا ترى صورته المواد الاربعة موجودة نعم قال وكذلك قال الشاعر قال تعالى اخوته يوم القيامة - [00:19:53](#)

وسماوات مضيات اليمين. قال ولو كانت السماوات معدومة والارض معدومة. ما الذي يقبض؟ وما الذي يطوى؟ دل على في وجودك ولكن تغيرت صورتها وكونه يقبضها دليل على عدم فناهما ولو كانا يعلمان ما بقي شيء - [00:20:16](#)

يعني لو كان لو كان يعدم ما بقي شيء يقبض ما الذي يقبض نعم قال وتحدث الارض التي كنا بها اثرها في الحشر للرحمن. قال تعالى يومئذ تحدث اخبار ولو كانت الارض تعجب فما الذي يحدث بالاخبار؟ دل على انها تبقى لكن تتغير هيئتها وصورتها لكن اصلها - [00:20:36](#)

طبعا هم عندهم الارض ما ولا هذا مجاز قاتل الله بمجاز افسدوا الدين والله بالمجاز الله يقول يومئذ تحدث اخبارها وهم يقولون ما تتحدث يا اخواني اكرام خطير والله خطير - [00:21:06](#)

شو الفرق بين التفسير والتأويل او التحريف التفسير يؤكد المعنى الموجود في القرآن اما التحريف او التأويل يأتي بمعنى مضاد للقرآن. القرآن نص يومئذ تحدث اخباره بان ربك اوحى لها - [00:21:30](#)

تشهد الارض ماذا عملت عليها كما جاء في الخبر وهم يقولون لا الارض ما تتحكم هذا ليس تأويلا بمعنى التفسير هذا تأويل بمعنى التحريف انتبهوا وامره خطير ايها الاخوة وبابه عشير وولوجه والله مفسد للدين. نعم - [00:21:53](#)

قال وتظل تشهد وهي عن حب الذي من فوقها قد احدثت ثقلان. قال رحمه الله كانت تعدم قال افيشهد العذب الذي هو باسمه لا شيء هذا ليس بالامكان قال الشافعي لو كانت قبله تعدم كما يقولون ما شئت فان المعلومة ايش؟ في البيت الثاني فيشهد العدد الذي هو كاسمي - [00:22:16](#)

لا شيء هذا ليس في الامكان يعني كانه في اشارة الى القول الاول اللي هو قول الجهل ان الاعادة لاشياء موازية للموجودات وليست عينها افيشهد العدم الذي هو كسبه لا شيء هذا ليس في الامكان فيه شر لكن ما قاله الشيخ انا ظاهر اللفظ العدل - [00:22:44](#) مثل اسمك ليس بشيء فكيف يشهد افيشهد العجب الذي هو كاسمه عدل فالعدم كيف يشاء؟ نعم قال لا قال لكنك سوى ثم يبعث ثم لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ثم تبذل وهي ذات كيان. قال الشيخ هذا هو الذي يحصل الارض - [00:23:07](#) خطبة ثم تسوى ثم تبصق ثم تمج واصلها موجود قالها اخوة المنح ايضا مثل مد ايدينا من غير اودية ولا كفار. وتقيم يوم العرض من اكبادها الاسطوي لنفائس الاثنان. قال الشاعر قال تعالى واخرج تخرج ما في بطونها من كنوز ومن اموات - [00:23:36](#) كل ما كان في داخل بحرهما الان الارض له بطن لانه كروي الشكل فله باطن في باطنه اموات وفي باطنه آا اصل الاشياء من النباتات في باطنه المعادن اما اذا كان يوم القيامة يبسطها الله تبارك وتعالى فتخرج ما في بطنه - [00:24:02](#) ارأيت الكرة لو انك فتحت الكرة كل ما كان في بطني سيخرج هكذا اذا بسط الله الارض تخرج ما في بطنها قال كل يراه بعينه وعياله ما ذكرهم بالاخذ منه يدان. قال الشاعر بانه مشغولون عن هذه الاشياء - [00:24:28](#)

التي تغلبها الارض المعادن والذهب والفضة مشغولون بالحوال فلا احد تمتد يده لاخذ شيء منه بل جاء في بعض الاثار ان الرجل اذا ذهب رأى الذهب ورأى الفضة ورأى يقول لاجلك لاجلك قال - [00:24:52](#) يبتعد عنه نعم قال وكذا الجبال تفت محكما فتعلم تكون كالعلم اه طيب وكذا الجبال تفتكم كما فتعود مثل الرمل للكثبان قال تعالى وكانت الجبال كثيرا مكيئا وتكون كالعلم الذي الوانه صباغه من سائر الالوان. قال الشاعر في العلم هو الصوف المنفوش - [00:25:12](#) قال وتبس بسا مثل ذاك فتننني مثل الهباء بناظر الانسان. قال الشاعر تصير هباء يعني قال تعالى ليس هو اجلاما وافلاما انما هو تغيير من حالتي الى حالة. قد ذكرنا في التفسير ان الجبال لها ثلاثة اربعة - [00:25:50](#) الرحمة. الحالة الاولى زلزلتها من مقامها الحالة الثانية دكها فاذا اندكت بعد ان تزلزلت من مقاماتها من اماكنها تدك دكا فاذا دكت بعد ذلك تصبح مهيلا واذا صار مهينا صار كالعهن المنفوش - [00:26:20](#)

فتراه يسير خفيفا مثل السحاب هذه الحالات الجبال تذكر اولا تزلزل فتخرج من مقاماتها وهي مثبتة للارض ثم تدك ثم تصبح مهيلا وتفك ثم تكون كالعهن المنفوش فتصبح مثل السحاب لا وزن لها. نعم - [00:26:49](#) وكذا البحار فانها مستورة قد فجرت تفكيرنا لسلطاني. قال الشاعر قال تعالى واذا اوقدت نارا قال تعالى واذا ما بينها من الحوادث واختارها واختلط بعضها ببعض قال وكذلك الامران يأذن ربنا - [00:27:18](#)

لكم ما فيجتمعان يلتقيان. قال الشاب القمران الشمس والقمر سمي بقمرين من باب التغليف هما لا يجتمعان في حالة وانما كل منهما يسير في فلك لكن في يوم القيامة يجتمعان يلتقيان بانه انتهى على الامة في الدنيا - [00:27:42](#)

هذه مكونة وهذا خاسر وكلاهما في النار مطروحان قال الشارع تكور الشمس. يلف بعضها الى بعض ايضا يذهب نور فاذا برق البصر خسف القمر جمع الشمس والقمر ثم يجمعان مع من عددهما - [00:28:03](#)

طبعاً الشمس هي فلك من الافلام واصل الفلك في لغة العرب كما جاء في القرآن وكل في فلك يسبحون. اصل الفلك هو فلكة المجزم الذي وهو على شكل بيضاوي فالشمس والقمر والكواكب كلها على شكل افلام - [00:28:23](#)

كما هو منصوص في القرآن ولكن هنا كونها تكور تكور معنى هذا ان دائريتها البيضاوية تذهب فتصبح مكورة تماما ليست فلكية الشكل وحينئذ يذهب ضوؤها يذهب ضوءه ويلقى بها في نار جهنم - [00:28:45](#)

نعم وكذلك القمر قد يقول قائل وما ذنبهما الله جل وعلا يسجر النار بما شاء سبحانه نعم وكواكب الافلاك تنثر كلها كلان نفرت على ميدان. قالت الشرح قال تعالى واذا الفواكه كثرت - [00:29:12](#)

وكذا السماء تنشق شتا ظاهرا وتنور ايضا ايمام قال وهذا تغيير في الخلق من حالة الى حال ليس معناه الاعداد قال وتصير بعد

الانشقاق كمثلها قال الشاحن نور هو الفضة - [00:29:35](#)

وتحمر حتى تصير كالنقطة. قال تعالى محمرة. طبعا السما ايضا ذكرنا بالتفسير ان لها احوال الحالة الاولى انها تنشق او تتصدع

والصدر قبل الشر اذا تتصدع ثم تنشق ثم بعد ذلك - [00:29:59](#)

تنفطر وتصبح قطعاً لكن موجود تغيرت مادتها من سقف الى جزئيات قال والعرش والكرسي لا يفنيهما ايضا وانهما لمخلوقان. ارشانا

العرش والكرسي وهذا باجماع هذه السمعة العرش والكرسي باجماع اهل السنة ووافقهم على ذلك ان شاعر والمعتزلة - [00:30:28](#)

وكذلك الماتوريديّة قال والحدور لا تفنى كذلك جنة المأوى وما فيها من الوجدان قال الشاعر كل هذا رد عن الجهل الذي يقول ان هذه

المخلوقات تعدم. وهذا ايضا باجماع هذه السنة. وباجماع من وافقهم من - [00:31:03](#)

ما تريديه. اما المعتزلة فاصلاً لا يفتنون وجودها والحدور لا تفنى كذلك جنة المأوى وما فيها من الولدان نعم ولاجل هذا قال لهم انها

عدم ولم تخلق الى جلهان. الى ذا الان. هذا فيه دلالة على ان قول جهم - [00:31:25](#)

هو الذي اخذه المعتزلة في قولهم بان الجنة والنار لم تخلقا بعد. من اين اخذه معتزلة من الجهة اصل المقاعد والانبياء فانهم تحت

الثراء اجسامهم حفظت من الديدان ابدا وهم تحت التراب يدانين - [00:31:49](#)

قال الشيخ ما يقدرون الى والفلاح على اجسام الانبياء. لان الله لم يردان. كان يسمى بالابتلاع الشرعي هاه صح ولا لا عقلاً يمكن ان كل

جسم يفنى ولا لا عقلاً كل جسم قابل للفناء - [00:32:16](#)

لكن النص جاء بان اجساد الانبياء لا تافهة. النص جاء بان الجنة لا تفنى. النص جاء بان النار لا تفنى خلاص هذا يسمى الامتناع الشرعي

نعم وكذلك منه تركب خلقة الانسان. قال الشاعر كل هذه الاشياء باقية. لا كما يقول - [00:32:36](#)

ان الخلق يوم القيامة دعاء من عدمه. اما كون عجب الظهر لا يبلى فهذا بالنص وليس بالعقل علم بالنص علم بالناس وعلم بالتجربة

بعد ذلك فان الناس حينما ينبشون القبور لا لو كانت على مر السنين الطويلة لا يجدون الا عجب الذنب. عجب الظهر - [00:32:59](#)

اللي هو اخر فقرة في العمود الفقري نعم وكذلك الارواح لا تهنى كما تم الرسوم ولا الى الحكمة ولا الى الاحلام للحمّة لأن اللحم او

اللحم بمعنى واحد لكن المقصود هنا اللحم - [00:33:24](#)

لحم شوف لنا مثلث القطر حمود شوفوا اللحم واللحم واللحم نعم قال الشاعر اداب مع الارواح او النعيم ان كانت ارواح المؤمنين.

الروح خلق لا يعلمه الا الله. ولا يعلم كنت كن من روح وكم من - [00:33:44](#)

ولا يعلمكن. احسنت. ولا يعلمكن الروحي. وحقيقة الروح الا الله سبحانه وتعالى. ما دامت في هذا النفس فانه حي. واذا خرجت وهي

تبقى ولا فهذا رد على الجهل الذي يقول الارواح عند اهل السنة والجماعة - [00:34:13](#)

الله دفعة واحدة في عالم الذاكرة ارواح بني ادم جاء فيه النص اخرجكم من بطون امهاتكم هذا بعد ان اتى نفخ فيه الروح. اما في

عالم الذر قال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:34:33](#)

واشهدهم على انفسهم هذا في عالم الدار ثم بالاجماع على السنة الارواح لا تفنى. ووافقهم على ذلك الاشاعرة والماتريديّة وافقوا على

هذا القول وكذلك المعتزلة. نعم وخالف الفلاسفة قال ولاجل ذلك لم يطع اليوم الارواح خارجة عن عن الابدان. قال الشاعر لما ولد عن

الجهل انه - [00:34:54](#)

لا تفنى نفى ان الروح شيء غير الجسد. فالروح هي الجسد عندك. فاذا مات الجسد ماتت الروح. اما واتباعهم يرون ان الروح خير

الجسد. شلون الروح اين الجسد قالت شلون تتصور المسألة - [00:35:25](#)

تصور المسألة عند جهل عامله الله بما يستحق. افسد الدين والله وزنديه كما ذكرت لك رجل مجوسي مجوسي فلسفي درس على

اليهود والنصارى ثم اظهر الاسلام يريد افساد الدين فظهر هذه المقالات الشنيعة - [00:35:45](#)

هو يقول ان وصف الحياة صفة قائمة بالبدن فاذا انعدم الوصف انعدم الحياة مثل العلم العلم صفة قائمة بالبدن فاذا انعدم العلم

اصبح الرجل جاهل فاذا انعدم الحياة اصبح الرجل ميت - [00:36:09](#)

إذا الروح عنده هو عين الحياة. ولم يفرق ولم يفرق بين ما به الحياة وبهين الحياة واضح؟ الحياء عند اهل السنة صفة قائمة في النساء لكن باي شيء قوامه؟ بالروح التي جعلها الله في البدن - [00:36:32](#)

لذلك البدن اذا كان في الرحم لا تتحرك الا مع الروح اذا خرجت الروح لا تتحرك البدن نعم قال لكنها من بعد اعراض انها قامت وذا في غاية القبلى قال الشاعر قل انها يعني الروح عرب من اعراض الجسد - [00:36:58](#)

اللون السواد او البياض او الحرارة او برودة فتزول مع الجسد وهذا كلام باطل لان الروح غير الجسد. كما ذكرت الروح عند اهل السنة والجماعة ليس عرضا. ها احفظوها الروح عند اهل السنة والجماعة ليس عربا - [00:37:22](#)

طيب ما هو؟ قال شيخ الاسلام في التدبرية انتبهوا لهذا الكلام قال فان قالوا هل الروح جسد وجسم او لا؟ نقول ان كان مرادكم بانه جسد وجسم كالبدن فلا وان كان مرادكم انه جسم يشار اليه وتقبض وتبسط ويصعد بها وتأخذ - [00:37:45](#)

وينعم وتنعم وتعذب؟ فالجواب نعم. هو الجسم لماذا؟ لان النصوص جاءت بهذا المعنى. قال فيأتي ملك الموت فيقبضه ها ثم يدفعه الى الملائكة الذين معه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ثم يديرونه في الحانوت ثم يصعدون به يعني بالروح. اذا واضح عند اهل السنة انه بمعنى يقبض ويبسط ويؤخذ - [00:38:13](#)

ويرفع بهم وينعم ويعذب هو جسمك نعم ما كن هو؟ الله اكبر نعم فالشأن للارواح بعد فراقها ادى لها والله اعظم شأن. قال الشاب لها اسباب عجيبة لا يعلمها الى الله نعم هذا امر مهم الارواح في حال - [00:38:42](#)

ويلا نشأة الانسان الغلبة للبدن الغلبة للبدن حتى يعقل. فاذا عقل يتصارع قوى النفس الروح مع قوى البدن فلايهما كانت الغلبة تجد حال الانسان ان كانت الغلبة للجسم اصبح دنيويا. ان كانت الغلبة للنفس والروح اصبح الرجل مستقيما على دين الله - [00:39:08](#)

اما اذا خرجت الروح فالسلطنة للروح والسلطنة للروح والبدن تابع بخلاف الدنيا. الدنيا كان الروح تابع للبدن واذا كان يوم القيامة هذا معنى قول ابن القيم والله اعظم شأن يعني ان الروح اذا فارقت البدن اصبح لها شأن - [00:39:38](#)

من السلطنة سلطنة على البدن اكبر مما هو عليه الان اصبح البدن تابع للروح لما في الدنيا الروح تابعة للبدن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا في ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلحت سائر الجسد صلح سائر الجسم واذا فسدت فسدت سائر الجسد الا وهي - [00:40:06](#)

بشار قال للجسم اما اذا فارق الروح البدن بالموت كالسلطان للروح اذا كان يوم القيامة فهما معا على حد سواء الروح يتلذذ والبدن يتلذذ ان كان الرجل من اهل الجنة يجعلنا واياكم منهم - [00:40:29](#)

من اهل الفردوس وان كان في النار فالروح معذبة والبدن. نعم اما عدا او نعيم دائم قد انعمت بالروح والريحان. يقول الشاعر هذه حالتها في باسط انها تسرح وتلعب ان كانت - [00:40:52](#)

نعم ان كانت ارواح شهداء او تعد ان كانت ارواح الكفار اذا جاء البعث عادت الى طبعا اهل السنة والجماعة بالاجماع يقولون ان الروح اما منعهم جعلنا الله واياكم منهم او معذبون - [00:41:08](#)

وبالاجماع يقولون البدن له علاقة بهذا النعيم وله علاقة بهذا الجح واما في نعيم الروح وعذاب الروح وافقنا على ذلك المعتزل ووافقنا على ذلك الاشعة والماتورين اما في البدن فالمعتزلة لم يوافقوا. والاشعة لما تريدي وافقوا - [00:41:28](#)

نعم ان مات قال وتصير طيرا سارحا مع شكلها تجني ثمار بجنة الحيوان وتظل واردة لانهار بها حتى لذلك لجثمان لكن ارواح الذين استشهدوا في جوف طير اخضر ريان ريان - [00:41:52](#)

تشتيت ارواح الشهداء الميزة بين ارواح الشهداء وارواح الآخرين. ارواح المؤمنين الآخرين معلقة في اشجار الجنة لا تغدو وتروح وكونها معلقة في اشجار الجنة دائما اما ارواح الشهداء في حواصل الطين الخضر - [00:42:16](#)

تغدو وتروح في الجنة فيها دلالة انها تذهب وتنظر في الجنة هذا الفرق نعم فلهما اذا كمزية في عيشهم ونعيمهم والابدان. بدر فسم لربهم فاعادهم اجسامهم كالطير بالحسان ولحقنا دين اليها تنتهي مهوا لها كمساكن الانسان. فالروح بعد الموت اكمل - [00:42:44](#)

حالة منها في هذه الدار في جسمان وعذاب اشقاها اشد من الذي قد عاينت ابصارنا والقائلون بانها عار له تبا قال اهل الشارع اخوان

تيمية انها من اعراض الانسان وليست مخلوقة مستقلة ونفع عنها هذه التحركات. هذا القول قريب من قول الفلاسفة. ان الروح -

[00:43:15](#)

اظن من اعراض الاجساد اما اهل السنة يقول لا الروح هو مخلوق لله تبارك وتعالى وليس عرضا في الجسم مخلوقات مخلوق لله

تبارك وتعالى هنا قال الشارع فالروح بعد الموت اكمل حالة. منها بهذه الدار فيه جثمان - [00:43:45](#)

الجسم بالميم والثاء ككثر اللي هي كسافة الشيء كثافة الشيء ويقال الجسم الجسم والجسم معاني متقاربة ليست مترادفة متقاربة

نعم فاذا اراد الله اخراج الفراغ بعد الممات الى المعادي الثاني القى على الارض التي من تحتها والله مقتدر - [00:44:12](#)

مطرا مريضا ابیضا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا. فتظل تنبت منه اجسام ولحومكم كملابت الريحان. يقول الشاعر تكتب الاصل

اربعين يوما ماء ثالثا لا يمنع منه لا يمنع كل شخص ولا شيء. ينزل على وجهه ثم تنبت الاجسام التي تتكامل قومها حتى لو مر شخص

على احد - [00:44:40](#)

يعرفه قال هذا فلان ثم يأمر الله باسرافيل وينفث في الصور فتطير الاواب في الشرب وترجع كله روح كل روح الى جسمها. ثم نفخ

فيه اخرى فاذا هم يوم الجمعة. ثم يؤمرون بالسير الى المحشر. اذا هذا فيه دلالة - [00:45:10](#)

على ان الله جل وعلا يجعل الارض يجعل السماء تمطر اربعين يوما عشرا وعشرا بعدها عشرا. تشم صار؟ اربعين عشر وعشر وعشرين

اربعين. عشرا وعشرا بعدها عشرا مطرا غليظا ابیظا جاء في وصف الحديث كمني اذا جاء - [00:45:30](#)

مطرا كمني الرجال. جاء هكذا في بعض روايات الحديث والاجساد تنبت فتعود كما كان يوم خروج الروح من الكمال والتمام ثم ينفخ

اشراق في الصور فتعود الروح الى الجسد واذا هي جائزة للخروج - [00:45:52](#)

نعم انت امام الام حان ولادها وتمحضت فنفاستها وتداني قال الشاعر شبه الارض بالام التي تحمل الجنين فكأن الناس الجنين في بطن

الارض اوحى لها رب السماء تشرقت فبدا الجنين كاكمل الشبان. قال عن هذه الاجسام التي تنبت في - [00:46:11](#)

لذلك مثلما تنشق عن النبات تماما. ولهذا ذكر الله من ادلة البعث احياء بعد موتها. ان الذي احيائها ان نحیی موتانا. سبحانه وتخلت الام

الولود واخرجت اطفالها انثى ومن اكران. والله يفسى خلقه في نشأة اخرى كما - [00:46:36](#)

قالت القرآن المشهد الاولى في الدنيا والمشهد الاخرى يوم القيامة هذا الذي جاء الكتاب وسنة الهادي به فاحرص على الايمان من قال

ان الله يهدي خلقه ضرا كقول جاهل قال الشاعر هذا رد على الجهل لانه قال وانشئكم فيما لا تعلمون - [00:46:58](#)

قال رحمه الله بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به الى برهان. قال الشاعر ما زال الشيخ رحمه الله يذكر اقوال فعلا موجود به عندنا

ساحة العراق فعلا يقوم به بلا برهان. اضيفوا كلمة به - [00:47:28](#)

عندي في النصف ساعة وقضى بان الله ليس بفاعلين. فعلا يقوم به بلا برهان. نعم قال الشاعر ما زال الشيخ رحمه الله يذكر اقوال

الجهل فقد ذكر قوله في البعثة وانتقل الى كونه في افعال الله فان - [00:47:53](#)

نفني افعال الله سبحانه وتعالى. ولا يرى ان لله تعالى تخفف عنه سبحانه وتعالى. وانما خلقة خلقها في غيره فقصدكم من هذا

التظليل التنويه على الناس بانه ينزه الله لانه يكون ان الافعال حوادث. والله جل وعلا منزه عن قيامه - [00:48:13](#)

لان ما تقوم به الحوادث فهو كما يقول وهذا كلام باطل فالله جل وعلا متصل بانه يفعل ما يشاء وانه يخلف ويوحى ويميت ويدبر

الامر وافعاله تليق به سبحانه وتعالى. ليس مثل افعال المخلوقين. فالله - [00:48:33](#)

له افعال خاص به والمخلوق له افعال فصيح به كسائر صفاته قال بل فعله بل فعله المفعول عند فقه نعم وقوله بلا برهان يعني انه انه

ينفي الافعال ينفي ينفي احسن الله انه - [00:48:53](#)

ينفي الافعال عن الله نفيا من الرحى. هذا رد عليه بل وهذا يدل على العكس. اي على ثبوت افعال الله جل وعلا وانها عنه سبحانه

وتعالى حقيقة فهو يفعل ما يشاء. يعني خلاصة ما قاله الجهم في هذه المسألة انه زعم ان - [00:49:17](#)

على الله مخلوق لله واهل السنة والجماعة يقولون المفعول مخلوق الله اما الفعل صفة الله لان الفعل صفة للفعل وهذا معلوم عند

العقلاء لا يقال ان الفعل صفة في المخلوق - [00:49:37](#)

نعم قال بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات في الحساب. قال الشاعر يرى ان فعل الله خارج عن ذاته وانهم خلقوا من خلق طيب رسائل المخلوقات قال والجبر مذهبه الذي قرت به عين العصاة والشيعه الشيطان قال الشارب كذلك من اقوال الجهل الشنيعة انه يرى ان - [00:50:01](#)

العبادة مجبورون على افعالنا. وان هذه الافعال التي تصدر عنهم افعال خلقها الله فيها. وهم مجبورون عليها ليس لهم فيها اختيار هم كالألة التي تحرك بيد الإنسان هذا يذهب وهو انه يرى ان العبادة ليس له اختيار ولا ارادة وان - [00:50:27](#) التي تصدر عنه افعال اضطرارية. الله هو الذي خلق هزيم. فهو محل لخلق هذه الافعال. وليس له ارادة فيها ولا قصد الاختيار فوق الكلمة نفى الافعال عن الله ونفى الافعال عن الخلق - [00:50:47](#)

اللي خلق لا الله ولا ولا الخلق من اللي خلق طيب نسأل الله السلامة والعافية. تناقضات عجيبة يقول الانسان العاقل المرید ليس له عنده ارادة ولا اختلاف مثله مثل المجنون - [00:51:03](#) مثله مثل اوراق الشجر في الريح سبحانه الله ثم يقول هذه الافعال مخلوقة لله قلنا مخلوقة لله بارادته وقدرته يقول لا ليس له ارادة ولا قدرة. كيف خلق ايضا؟ من خلق - [00:51:20](#)

نعم كانوا على وجه من العصيان هو فعلهم والذنب للانسان. قال الشافعي فرحوا بهذا القول. فقالوا انما لم طبعا هذه الافعال من الكفر والمعاصي ما فعلناها بل هي مفعولة بنا فنحن محرمون ففرحوا بهذه المقالة تظنونها عذرا لهم - [00:51:35](#) وهي في الحقيقة امر باق كانوا قبل ان يسمعوها هذه المقالة خائفين من ذنوبهم ومعاصيهم معترفين بفطرتهم انها صدرت منه ولكن لما سمعوا هذه المقالة فرحوا بها واتخذوها عذرا لهم قالوا نحن ما فعلناها انما هي افعال الله فيها تجده في بعض العتاة من العصاة - [00:51:58](#)

في بعض العتاة من العصاة تجد هذه المقالة يقول يا اخي كيف تعصي الله عز وجل؟ ما تخاف الله؟ قال الله قدرها علي ها؟ كأنه يقول الله جبرنا ليس الله قدرها عليك؟ جبرك؟ حالك حال المجنون؟ ولا عندك قدرة واختيار - [00:52:18](#) نأذن ونكمل نجاوب في الاذان يلا لا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:52:38](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على هيا على هيا على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله كما مر معنا الجهل معروف بهذه الجيمات. جيم الجبر - [00:53:34](#)

وجيم الجهم وجيم يعني ضلالات واضحة اضافة الى مقالاته الشنيعة فيما يتعلق بالبعث نعم واللوم لا يعلوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان. فاراحوا جهل وشيعته من النوم الحديث وما قضاوا بامانهم - [00:54:39](#)

قال الشافعي اراه اطمئنوا هذا ليس من فعل هذا فعل الله خلقه فيكم ما لكم فيه اختيار ولا لون عليكم قال لكنهم حملوا الذنوب لكنهم حملوا ذنوبهم على رب العباد بعزة - [00:55:04](#)

امام قال الشاعر عملوا هذه الافعال على الله تعالى وقالوا هو الذي فعلها وخلقها. واما نحن فمجرد الة طبعا اهل السنة والجماعة يفرقون بين الفعل وبين الخلق يقولون الفعل فعل العبد - [00:55:26](#)

وهو مخلوق فرق بين الفعل وبين المخلوق لان الفعل تعني المباشرة واما الخلق فتعني النتيجة نعم وتبرأوا منها وقالوا انها افعالكم حيلة الانسان. قال الشيخ قالوا ليس لنا. نحن مذكورون عليها - [00:55:43](#)

وكذا على الطاعات ايضا قد غدت مجبورة فبأى قال الكل يفعلون هذا بغير اختيار وهو ثمرة القول بالجبر انه لا فرق بين العاصي والمعطي ولا فرق بين الصلاة والزنا ولا فرق بين فعل - [00:56:06](#)

ومعصية كله بغير اختيار العباد والعبد في التحقيق ستون عامة قد كلفت بالحمد والطيران. قال الشارح ان عمل اذا رأيت لها جناحين حسبت ان تتمكن من الطيران واذا رأيت صورتها شبهتها بالجمل فكأنها يمكنها ان تحمل الاثقال وهي لا تستطيع الامرين - [00:56:36](#) ولله الحمد كذلك الانسان على قول جهل لا يستطيع فيها. وان كانت صورته صورة الذي يستطيع. لكن لكن الحقيقة انه لا النعمة

صورتها صورة الطير والجمل وهي في الحقيقة لا تعمل عمل الطيب ولا عمل النعيم كذلك الانسان عند الفئة - 00:57:02

فلذلك قال بان طاعات الورا وكذلك ما فعلوه من عصيانه هي عين فعل الرب لا افعاله. فيصح عن لف نفي لقدرتهم عليها اولا
وصدورها منهم بني ثاني قال الشاعر لا بد يقدر ان يفعلوا ولا هي صبرت عنه وانما هي افعال الله عند الجهل ولا فرق بين
الطاعة - 00:57:22

المعصية والكفر والايمان. فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا ذبحوا من القربان. قال الشاعر رحمه الله عند هو الذي صلاه والذي
ذبحه وهو الذي فعل الطاعة اما العبد فلم يفعل شيئا من هذه الامور. وكذلك كما - 00:57:54

وما قتلوا وما سرقوا وما فيهم قوي زاني. قال الشيخ وكذلك المعاصي كلها. فلا يقال شربوا الخمر ولا يقال ولا يقال قتلوا نفوس اما
وعدوانا وانما هي افعال الله لا فرق بين العاصي والمقيم ولا بين المعصية والطاعة ولا بين الكفر - 00:58:14

لا لون على العباد ولا مجد لهم في الطاعات. لا يفتحون على الطاعات ولا يؤثرون على المعاصي لانها ليست افعال قال لماذا لا يلومون
العباد؟ لا نوم عن العباد لانهم يقولون العباد ليس عندهم اختيار مجبور - 00:58:34

جعلوا العبد المختار القادر مثل المجنون الذي ليس عنده قدرة ولا ارادة سبحانه الله العظيم. نعم. وكذلك لم يأتوا اختيارا منهم بالكفر
والاسلام والايمان الا على وجه المجاز انها بهم كالطعن واللوان. قال الشافعي انهم محل لها صنعت فيه. فاظافة - 00:58:54

اليه من باب الرجال والمجاز اتخذوه طاغوتا يحملون عليه كفرهم وظلالا كل شيء يقولون عنه انه مجازا وليس هو في الحقيقة
فافعال عبادي مثل الطعن في الحلو والمخ ومثل اللوان الحمراء والسواد والبياض للجسام التي تقوم فيها اضطرارا اختيارا منها -

00:59:21

فكذلك الطاعات والمعاصي مثل اللوان والطعون اضطرابية وليست اختيارية. نسأل سؤال واحد. هل الله اخذهم على اذا الله لم
يؤاخذهم على دوره ولا على جسمه. ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسادكم. لماذا؟ لان هذه ليست امور اختيارية - 00:59:41

الله اعطاك اياه بدون اختيار لك انت ما اخترت لوانك ولا جسمك صح لكن يؤاخذك على ما نكفيه قدرة وارادة ولكن ينظر الى اعمالك
نعم دبروا على ما شاءكم خلاقهم ما ثم ذو عون وغيره وغير معان. قال الشارب ما فعل الطاعة باختيارهم - 01:00:03

ما فعلوا الطاعة باختيارهم واعانة الله لهم. ولا تركوا الطاعة الا لان الله لم يعينهم عليها. فالكل سواء لا ميزة لهذا على هذا فانما هم
مجرد اجساد يعني عندهم ما في شيء اسمه شخص معاوي شخص غير معاوي لا هذا لا يوجد - 01:00:24

ما في شخص الله معه والشخص الله ليس معه نسأل الله السلامة والعافية. نعم. الكل مريض وغيره ميسر كالميت ادرج داخل
الاكفان. قال الشافعي كل من المطيع والعاصي وغيره ميسر لما خلق له فهو كالميت في داخل الاكفان يحرك ويحمل ويدفن ولا

يستطيع ان يتخلص فالعبد - 01:00:45

امام افعال الله تعالى مثل الميت في الكفن. هكذا يقول الجهل ابن صفوان وشيعته تعالى الله عما يقولون. الكل مجبور وغيره يشتري
كالميت ادرج داخل النار سبحانه الله في عاقل ما يعرف الفرح بين الميت وبين نفسه - 01:01:09

الا اذا كان مجنون نعم مثل الجهة وكذلك افعال المهيمنة تقوم ايضا به خوفا من الحدثان. قال الشاعر وكذلك ينفي افعال الله عنه
بشبهة الا يكون محلا للحوادث. لان ما كان محلا للحوادث عنده فهو حالي. والله جل وعلا ليس بحدث. هذه قاعدة - 01:01:28

قال فاذا جمعت مقالاتيه انتجتان كذبا وزهورا واضح وبهتان لك. قال الشارف اذا جمعت مقالة صلحوها اذا جمعت مقالاتين انتجت
عندنا انتج فاذا جمعها كما قالت اي انتجت كذبا وزورا واضح البهتان انتجتنا - 01:01:52

قال الشابه اذا جمعت مقالاتيهما في الافعال عن الباء في نفي الافعال عن الباب اذا لمن تكون هذه الافعال؟ اذا لم تكن من الله ولم
نعرف ذاته لازم ما هو هذا الشيء الثالث؟ لا نعرفه - 01:02:21

نعم ان ليست الافعال فعلا الهنا والرب ليس بفارغ نسيانه فاذا تفت صفة الاله وكلامه وفعال الانسان وهناك لا خلق ولا امر ولا
وحي ولا تكريم وعد فاني. يقول سارح اذا - 01:02:38

ولا فاعل لما يريد ولا العباد يفعلون شيئا انما هم كالالاف فاذا تنظر ينتقل الواو امر ويفصل الكون كله ويصير لا بد له ولا فعال لما يريد.

لو قال لك قائل ان ابن عربي وجماعته - [01:02:58](#)

الحلول مما قالت الجهل نعم وقضاء على اسمائه بحدوثها وبخلقها من جملة في جملة الاكوان. قال الشارح الجملة اقوال الجهل صفات اسماء والصفات عند ويرى ان الله ذات مجردا لا تسمى باسم ولا توصوا بصفة. لان هذه الاسماء وهذه الصفات المخلوقين. فاذا اثبت -

[01:03:18](#)

صار فيها مشابهة بينه وبين الخلق. فلذلك نفى الاسماء والصفات خوفا من تشديد من التشبيه بزعمه. والنعم بان الله بان اسمائه

وصفات الله خاصة به. وان اسماء المخلوقين وصفات المخلوقين الخاصة بهم. ولا تشابه بين الصنفين - [01:03:42](#)

هذه صفات الخالق وهذه صفات المخلوق. فكما ان بين ذات الخالق سبحانه وذات المخلوق فوقه. فكذلك هناك فرق بين صفاته

وصفات المخلوقين واسماء وصفات المخلوقين واسمائهم. لان الاسماء والصفات تتبع تتبع الدال. فكما ان ذات الخالق - [01:04:02](#)

لا تشبه ذات المخلوقين. فكذلك اسمائه وصفاته لا تشبه اسماء المخلوقين وصفاتهم. وان تشاركت معها في اللفظ معنى بذلك

المشاركة في الاسم في الذهن لا تدل على المشاركة في الحقيقة والكيفية في الخارج. وهذا امر معلوم. تقول فلان يرحمك -

[01:04:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن رحمة فلان مثل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم فلان عنده علم والنبي صلى الله عليه وسلم

عنده علم. هل علم هذا الرجل - [01:04:43](#)

طيب الله عنده علم الانبياء عندهم علم ليس علم الانبياء كعلم الله عز وجل هذا شيء معروف الفرق بين صفات الخالق والخالق نعم

تنظر الى تعطيه الاوصاف والافعال والاسماء للرحمن. قال هذا هو التعظيم لخالق من اسمائه وصفاته. اذا يكون عدم ان - [01:04:53](#)

لا بد له من اسماء وصفات وانما المعلوم هو الذي ليس له اسماء وصفات فيلزم من قوله نفى وجود الرب جل وعلا اه لان عنده لا يفعل

ليس له اسم ليس له صفة اذا هو معقل. نعم - [01:05:12](#)

ماذا الذي في ظل هذا التعذيب من نفى ومن جهل ومن كفران لكنه ابدل مقالة هكذا في قالب التوزيه قال الشارع حجتته انه يريد

التنزيه للرحمن عن مشابهة المخلوقين. وهذا ربما التنزيل. نعم الخالق المنزه - [01:05:28](#)

معنى هذا ان تفنى عنه اسمائه وصفاته ان تنفى ان تنفى عنه اسمائه وصفاته بل تنزه اسمائه وصفاته كما تنزه ذاته عن مشابهة

المخلوقين. فكما ان الله موجود والحاء والمخلوق موجود ولا مشابهة بين وجود الخالق ومن كل مخلوق - [01:05:48](#)

كذلك لا مشابهة بين اسماء الخالق وصفاته واسماء المخلوقين وصفاته. بل المخلوقات في هذا التشهد. فمثلا البعوضة لا تشغل في

الفيل مخلوق والبعوضة مخلوقة وكلاهما موجود وله صفات له سمع وله بصر وله صفات ذاتية ولا يلزم من هذا ان الذين يشبهون

البعوضة وان كان - [01:06:08](#)

هو موجودا وكل منهما له صفات فاذا كان هذا التفاوت من مخلوقات فكيف التفاوت بين الخالق والمخلوقين قال رحمه الله والجهم

قال الشارح والجهم قال هذا من اجل ان يغري الناس. قال انا ما قصدي من هذا الا تنزيل الرب - [01:06:28](#)

فالاغرار من الناس فرحوا بهذا التنزيه ووافقوه عليه مع انه يريد التعطيل قبحه الله لكن اتخذ هذه الحجة من اجل ان يغري الميراث

بالناس الذين لم يعرفوا مقصوده. يعني الجهم يريد هدم الدين. لكن باسم الدين. وهذا اخطر ما يكون. نعم - [01:06:47](#)

واتى الى الكفر العظيم اصابه عجلا ليفتن امة الثيران. قال الشارح يعني فعل مثل فعل السامري في بني اسرائيل حين جمع المسارات

التي كانت مع بني اسرائيل والتي استعابوها من الف استعابوها من الف فرعون فلما طرق الف ال فرعون في البحر - [01:07:07](#)

تضايق بنو اسرائيل من هذه المصاغات ماذا يفعلون بها؟ فجاءهم السامي فجمعها وصورها على صورة عجل وجعلوا مجرفا وجعل

الهواء يدخل ويخرج من جانب فيصير له صوت فقال لهم هذا الهكم واله موسى انسي. اي نسي موسى ربه فذهب يظن ربه -

[01:07:27](#)

غير هذا ففتنوا به وعبدوه والعياذ بالله على انه رب على انه ربه. قال هذا الهكم والهكم موسى فنسي قال الله تعالى افلا يرون ان لا

يرجع اليهم قولا ولا يدرك لهم ضرا ولا نفعا فالذي لا ولا ينفع ولا يضر لا يكون الاها لكن فتنهم هذا - [01:07:47](#)

كذلك الجهة اصابها هذه المقالات الكفرية في ابطال للتنزيه لله عز وجل فصدقه اتباعه ورفعوا عن الله اسماء وصفات فمن صدق اسرائيل السابرين فعالوا العلم فهذا يشبه هذا وقوله يفتن امة الثيران كما فتن السبيلي بني اسرائيل فتن الجهل هؤلاء - [01:08:07](#) يشبهون الثيران فاحذوا مقالاته وفرحوا بها كما فرح اولئك بعيد السعي فدعاة الضلال في كل وقت هذه طريقتنا يضللون الناس ويقودونهم الى الكفر بحجة الدين والنصيحة على اننا نقف على هذا المقبل بعد الصلاة ان شاء الله - [01:08:27](#) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال ابن القيم رحمه الله في نيته واتى الى الكفر العظيم فصار ليفتن امة الثيران وكساه انواع الجواد والكلى. لؤي انصاف ومن عقية - [01:08:45](#) قال الشارح يعني ان الجهل كسى هذا الكفر والزخاء من الحجج والتوجيهات كما ان السامريين كسل رجلا زخارف من ذهب طبعا هنا زخارف الجهم هي زخارف قولي زخارف فلسفي زخارف منطقية - [01:09:18](#) وراحت على كثير من الناس فاشبه الثيران والمقصود بالسيراد الناس الذين يبحثون عن الثورات العلمية كما يسمونها او الثورات البشرية كما يدعون اما اهل الاثر فانهم يبحثون عما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:38](#) لا كما انهم لا ينفتون بزينة الدنيا لا ينفتون بزخارف اقوال هؤلاء فلا تروج عليهم زخارف الاقوال اقوال الفلاسفة وغيرهم كما لا تروج عليهم زخارف دنيا الناس. نعم طبقات الثيران الوراثة اصابهم مصاب اخوته قديم زمانه. اجلال قد فتن العباد بصوته احداهما -

[01:10:05](#)

قال الشاب العلام صالح الفوزان رحمه الله فتى السامري الناس بصوت عجل الذي له قواه وفتى الناس بتحريفي ذاك رتبته بصوت فتنه ذاك فتنهم بصوت الخف وهذا اتاهم بتحريير الكلمة عن مواضع وتأويل كلام الله وصله عن حقيقته حتى فتى الناس وظنوه حقا -

[01:10:35](#)

فهذا مما يدل على شدة الحذر من دعاة الظلام وانهم لا يكتظ بهم والناس اكثرهم فاهل مظاهر تبدو لهم ليسوا باهل معاني. قال الشارب هذه هي المصيبة. ان اكثر الناس ينظرون الى المظاهر - [01:11:05](#) ولا ينظرون الى الحقائق ينظرون الى المظاهر والتزوير والحجة الواهية ولا ينظرون الى الحقائق والمآل انما ينظر الى هذا اهل العقول الذين ينظرون الى الاواخر والمقاصد وينظرون الى الثمرات التي تترتب على هذا الشيء والى المفاصد التي تترتب عليه ولا يخضعون ولا يخشعون - [01:11:26](#)

بالمظاهر وبنوا اسرائيل اهل المواهب غرهم العجل وظنوه انه الله واصحاب الجهل قرتهم مقالاته وتلبيسات قد ظنوها حقا فصدقوها وهي الكفر الصريح المقصود هنا بان الطواف مر معنا. ليس المقصود آ كراهة يكون الانسان على ظاهر اللفظ. وانما المقصود فاهل -

[01:11:46](#)

لا يتأملون في مرادات اهل الباطل هذا غلط عظيم ليس كل من حمل لواء الاصلاح يكون مصلح وليس كل من داوى حمد لواء العلم يكون عالي. وليس كل من حمل لواء المنطق يكون منطقية صحيح - [01:12:11](#) فهم القشور وبالقشور والقشور خبرهم. احسنت فهم الخشوع في القشور قوامهم واللب حظ خلاصة الانسان. ولذا تقسمت الطوائف قوله قال الشاعر فلما كان الناس اصحاب المظاهر اخذوا مقالة الجهل وتقاسموها تقاسوا - [01:12:31](#)

تقاسم الورثة ارث الميت فاخذته المعتزلة اخذته الاشاعرة اخذته واخذته سائر القرآن التي تنفي صفات الرب سبحانه وتعالى اخذ مقالة في الجهة الحالية وهي اصل الضلالة متشعبة في الناس واخذتها الطوائف كل على قدر ما اخذ منها فكل اصحاب - [01:12:59](#) الضالة عندهم نصيب من مقالة الجهل واوفر الناس حظا منها المعتزلة قبهم الله قال الناظم لم يكن من اقواله سوى اهل الحديث وشيعة القرآن. قال الشارع ماذا جاء؟ من اقوال الجهل من اقوال - [01:13:19](#)

الا اهل السنة والجماعة اصحاب الحديث الذين تمسكوا بالحديث والقرآن ولم يقبلوا التأويل والتحريف ولم يقبلوا الشبه والتزييفات وانما بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتبرأوا منها براء. جعلنا الله واياكم من شيعة القرآن واهل الحديث - [01:13:35](#) الحديث مهما كان قول الناس لا يخذعو منه يقيسون اقوال الناس بقال الله قال الرسول لا ينظرون الى زينة القوم حلاوة اللسان لا

نعم فتبرأوا منها براءة حيدر وبراءة المولود من عمران. قال الشارع تبرأ من مقالة الجهل ورأت حيدر من الشيعة - [01:13:57](#)
وحذر هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو لقب من القاضي واصل الحيدر سمي بذلك جاعته رضي الله عنه فعلي تبرأ سماه
بذلك امه كما جاء في الايات الشعرية المنسوبة لعلي انا الذي سمتني امي حيدر - [01:14:21](#)

فعلي تبرأ من الشيعة لما ادعوا الى اهل اللوهمية لها وخذ الاخاتيم واوقد النار وحرقهم بها لما قالوا انه الله وهؤلاء هم الشيعة وهو
بريء من كل طوائف الشيعة من الرافضة والزيدية وغيره الطوائف الذين قالوا علي هو الله هذه مقالة - [01:14:40](#)
منهم قال وان كان يتسمون ويتشفعون له ويزعمون انهم ينتسبون الى هدية فهو بريء منهم لانه من ائمة اهل السنة والجماعة ومن
السابقين الاولين للاسلام وساداتي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة وابو الحسن والحسين سيذا شباب
اهل الجنة اهبري منهم ولا - [01:15:01](#)

علاقة لهم به وكذلك المولود من عمران. طيب عنكم فهو بريء منهم لانه من ائمة هكذا عندك اكد بجميع النسخ وهو بريء منهم ولا ولا
علاقة لهم به انهم ينتسبون لاهل البيت فهو بريء منهم لانه من اين؟ هكذا فهو بريء منهم لانه من ائمة - [01:15:24](#)
الظاهر ان هذا خطأ مقبل لان العبارة ما تشتهي فهو بريء منه لان من ائمة اهل السنة والجماعة هل كون من ائمة اهل السنة معناته انه
بريء منهم الظاهر فهو بريء منهم وهو من ائمة اهل السنة والجماعة - [01:15:53](#)

الشرح تفريغ يمكن يمكن فهو بريء منهم وهو من عين مات اهل السنة والجماعة هذا المراد. نعم قال وكذلك المولود بن عمران
فالمقصود به موسى عليه السلام فانه بريء فانه بريء من كفار بني اسرائيل الذين عبدوا العلم ولما جاء عليه السلام انكر عليهم -

[01:16:10](#)

والقى اللواح واخذوا رأس اخيه يكتبه اليه قالت يا اما ان القوم السواقوني وكانوا يقتلونني فلا تكشف بي الاعداء ولا تجعلني مع
القوم الظالمين. قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا برحمتك وانت ارحم الراحمين وفي سورة طه قال يا ابن عم لا قال يا ابن امة لا تأخذ
بلحيتي ولا برأسه اني خشيت ان تقول فرقت بين - [01:16:30](#)

بني اسرائيل الايات هذه امرأة موسى ابن عمران براءة موسى ابن عمران عليه السلام من العجل واصحابه. وهذا موقفهم من العلم
وبين لبني اسرائيل انه ليس ربا لانه لو كان ربا ما سلط ما سلط عليه موسى وحطبه ونسبه - [01:16:50](#)
هذا جزاء المفترين على الله عز وجل في الدنيا والاخرة وهذا مصيره وهذا موقف انبياء الله واولياء الله منهم هكذا شرح شيخنا ان

المقصود المولود من عمران يعني موسى عيسى. وهو قريب. هذا المعنى هو القريب - [01:17:10](#)

وقال بعض شراح الشافية ان المقصود بالمولود براءة المولود من عمران براءة عيسى من البهتان براءة عيسى من البهتان وعيسى
يقال له ابن عمران باعتبار ان امه من عمران قال فتبرأ منها براءة حيدر وبراءة المولود من عمران من كل شيعي خبيث واصفور -

[01:17:25](#)

وصف اليهود محلل الحيتان. قال الشافعي ان مذهب الشيعة بمذهب اليهود وهم اشبه الناس باليهود وهم من صنائع اليهود ان اصل
التشيع نشأ من البذرة الاولى وهو ابن سبأ اليهودي. جاء من اليمن في خلافة عثمان رضي الله عنه وشر وشغب على - [01:17:53](#)
واجتمع بعض الناس حتى قتل عثمان رضي الله عنه ثم انه بزعمه انحاز الى علي ابن ابي طالب فطلبه علي ليقتله فهرب فصار
يحرص الناس او يذكره بالمبادئ الخبيثة مبدأ التشيع. فالحاصل ان هذا التشيع بمذهب اليهود ولا يزال بين اليهود والشيعة -

[01:18:13](#)

ولا يزال بين اليهود والشيعة سنة موسيقى دائما وابدا. وما في الكذب والافتراء ومعاذة اولياء الله. نقول هذه العبارة تكون تحتها
خط مهما في الظاهر يكون ها يقولون موت لابوك لكن في الظاهر ايش صار - [01:18:33](#)

الباطن هم مع نعم قال الشاعر وقوله محلل الكتاب يشير الى قصة اصحاب السبت من اليهود لما حرم الله عليهم صيد الحيتان يوم
السبت احتالوا عليها وامسكوها بالاشتباكات ثم اخذوها يوم الاحد فلما رأى الله ذلك منهم اوقع بينهم اشد العقوبة قال تعالى -

[01:19:01](#)

اوقع به اشد العقوبة. قال تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم قتال يوم السبت شرع
ويوم لا تأتيهم قال هذه سنة الله في اليوم انه يبعث عليهم من يدمرهم ومن يسومهم سوء العذاب كلما تجمعوا كلما قوي شوكته -
01:19:23

هم يسر الله لهم من الجبابرة من يتسلط عليهم ويدمرهم كما تكرر هذا في التاريخ مع يهودي دائما وابدا. كلما اوقدوا نار الحرب الله
نقف على هذا ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:19:43
01:20:02 وعلى آله وصحبه -